السنة العشرون
جريدة شرقية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابو نظارة
بباريس ٦ شارع دجوفروا ماري

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

L'EGYPTE AUX EGYPTIENS — مصر للمصريين

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
جريدة ابي نظارة

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بطوابع بوسطة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ١١ و ١٢ باريس في ٢٠ جمادى الثاني سنة ١٣١٤

فشار الانكليز وتكبرهم

لا شك ان القاري المطلع على خطاب اللورد سالسبوري . محب الجمالي وعدو البري . الوزير الانكليزي اللي مراده الوحيد . يملك الدنيا ويجعل سكانها لامته عبيد . يجي يومه يا اخواني واليوم ده قريب . نشفي غليلنا فيه بجاه الحبيب . اما خطابه سخطت عليه جرائد الشرق والغرب . لكونهم راوا منه كلام ضد السلم وموافق للحرب . وفي الواقع من جملة كلامه قال ان الحكومة البريطانية . لا تترك شبر من اراضيها الشرقية . اعني من البلاد اللي هي فيها . كقبرص ومصر وغيرها ربنا يخزيها . بقاش اعظم من كده فشار ؟ لما سمعته حسيت العقل مني طار . وقلت في نفسي كيف دول اوروبا العظام . يسكتوا له على ده الكلام . اما الموسيو هانوتو ناظر خارجية فرنسا كان القى خطاب . قال فيه كلام لذ به سامع الاحباب . قال الله يحفظه بان حكومة الجمهورية الجليلة . مرادها ترى الامم الشرقية عزيزة مش ذليلة . وتسعى لها في الثروة والصلاح . فجبر بخاطرنا باقواله الملاح . وفي جملة فرنساوية درجتها هنا . طلبت لفرنسا النصر والعز والهناء . وقلت لمن يلوم ابناء الشرق على حبهم فيها وكراهتهم في الانكليز الغبية . اقراء يا سيدي خطاب الوزيرين وقل لي اي دولة ناصرة العدل والحرية . لا شك ولا ريب بان الجواب يكون . بان الفرنساوي منصف وعاقل والانكليزي ظالم ومجنون . والموسيو هانوتو قال غير ده كلام . تنشروا منه يا سادة يا كرام . قال بان فرنسا من قديم الزمان . حبيبة آل عثمان . وملخص قوله بان فرنسا لا تسمح لامة من الامم العظيمة . تمس قطعة من ممالك الدولة العلية الفخيمة . تقولوا ايه يا اولادي في ده الاقوال ؟ ما هيش عال العال ؟ بقى يحق لنا نحب الدولة الفرنساوية . حبيبة الشعوب الشرقية . فهم الفرنسيس اللي متفقين مع سلطاننا المعظم على خلاصنا من يد الانكليزي اخو ابليس . هذا ما كان من امر خطاب الموسيو هانوتو الشهير . وخطاب اللورد سالسبوري الشرير . الاول يحب الهدو والراحة والسعادة . والثاني يحب الحرب بين الدول لخطف بلاد ونهب عباد كالعادة . فعملت في هذا الموضوع رسم ماله نظير . لعله يعجب اهل بلادنا من كبير لصغير . صورنا فيه اخينا العثمانلي . واصدقانا الفرنساوي والروسي والالمانلي . والنمرا الكاسر والثعبان الهايل والتمساح المهول . اعني المصري والسوداني والهندي عدوين المستربول . ومن الحديث اللي بينهم جاري . الحكاية تتضح للقاري . احنا رايحين نذكرها بالاختصار لان كثرة الكلام . تضايق وتزعل عوضها تسلي قراءنا الكرام . وكذا نبطل القافية لان الحديث الاعتيادي . ما هوش مسجع يا اسيادي

قال العثمانلي — يا مستربول ولو انه مالي ثقة في صداقتك واعرف ان مواعيدك كلها عرقوبية جيت اليوم افكرك واقول لك بالتي احسن كلام الامراء تمام فان كنت صاحب شرف قل لي متى ناوي على الخروج من مصرنا المحبوبة . — فضحك الفرنساوي وقال للمستربول — يا هل ترى عازم على رجوعك لوطنك العزيز في عيد الميلاد المقدس او على راس السنة — فقال له المستربول — ده مش شغلك يا موسيو انا اسافر وقت ما يجيني كيفي . فهمت ؟ — فقال له العثمانلي — برك برك جانم . نه بو عجمة وكبرية يا جندي ؟ اما لك بدك تنجلي عن وادي النيل يوم القيامة ؟ صدق من قال سكتناله دخل بحماره . بقى المعروف ما ينفعشي معك وما نجيش الا بالملوف — قال له المستربول — دا رحمار معروف ملوف . انا ما افهمشي الكلام ده . انا ما اترك بر مصر الا بعدما انتصر على الدراويش وافنيهم واتسلطن على السودان — فقال له الفرنساوي — انا في عرضك ما تفتح لنا سيرة حرب السودان . هي دي حرب ؟ دي لعب صغار ضحك على الدقون . هم عساكركم من الصعيد لدنقلة قابلوا خيال يعني ظل صورة درويش . خلي الدراويش في همهم . دول غلابة مساكين . من يوم ما قطعتوا الاخذ والعطاء بينهم وبين اهل مصر افقرتوهم . هم عايزين يحاربوكم وانتم مالكم سلاح

غير الديناميت الجهنمية اللى الحبة منها تقتل مية بطل فى لحظة ؟ لا . هاهم تركوا لكم الديار والنسا والاطفال والاختيارية اللى ما امكنهمشى ياخذوهم معهم لسوداركم الجنرال بمبم موتهم وكتب بانه انتصر على الدراويش وهزمهم وقهقرهم — قال العثمانلى — من بيده قلم ويكتب نفسه نحس ؟ اما السودانيين جدعان فى الحروبات الماضية كسروا جيوش عديدة انكليزية . انما دعنا من الامور دى كلها وعيّن لنا ميعاد تكم عزالك وتسافر لان مصر صبحت حالها عدم وندم خربت ديارهم وكليت اموالهم وده حرام والله حرام . بقى دعنا من سيرة حرب السودان . دى صوره ما تنطليش على العيال — فاغتاظ المستربول وقال له — ويلك تتكلم فى سردارنا الجليل . البطل المهاب الاصيل . الصنديد اللى ماله مثيل — قال له العثمانلى — برك برك جانم نه بو فصاحتلو وبلاغتلو . من علمك الكلمتين دول . خسارتهم فى خمك — فقال له المستربول — جنرال كتشنر باشا .... فقاطعه العثمانلى وقال له — لا تقول باشا . دى رتبة شاهانية ما تعطى الا للسيد الفاضل الامجد وللهمام الصادق الاوحد . بقى ما تقول كتشنر باشا قل جنرال كتشنر — قال المستربول — هو خلص مصر من هجوم الدراويش ووضع يدهم عليها — فقال له الفرنساوى — بلا فشار يا مستربول . العثمانلى قال لك ما فعله سرداركم بالسودان . قتل نساء واطفال واختيارية — فقال له المستربول — انت مرادك تهوشنى وتشيطنى . اما انا لا انهوس ولا انغاظ لانى ثبتت رأيي بانى لا اترك شبر من الاقطار اللى حكيت بها — فقال له الروسى — حاسب يا مستربول واوزن كلامك والا يفرغ صبرنا واخيراً نزعل وتنغضب بقى خلّى بالك وما تبعبشنى لانك تعلم عين اليقين ان فنجرتك دى وحيارتك الكذابة ما تهزش شعرة لا فيّ ولا فى اخى الفرنساوى — فقال الالمانى — كن امير يا مستربول تمهدت بالانجلاء فارتحل يا ابن العم — فعندها التفت العثمانلى للفرنساوى والروسى والالمانى وقال لهم — خسارة تعبكم وكلامكم اللطيف فى قليل الحياة ده . جنابه عاجباه نفسه وشايف روحه بطل قمقام والحال مغرور مسكين وهذا سبب عدم قبوله النصيحة وغير ذلك فهو خبيث وانتم شفتم ما فعله من السوء والشر الله يلعنه عصّى عليّ رعاياي فى سائر الجهات بدسايسه وبجنيهاته وليس فقط فى اعظم ولاياتنا الا وتجاسر يرمى الفتن فى دار السعادة وده كله لغاياته السيئة والفاجر الماهر وضح مقاصده بخطبه على رؤس الشهود

وقال ان مراده يشعل نيران الفتن فى الاستانة العلية حتى يجد له حجة ويدخل باساطيله فى بحر البوغوز — قال الفرنساوى — مثلما فعل فى اسكندرية — قال الروسى — ويحرق استانبول لا سمح الله مثلما حرق اسكندرية — قال العثمانلى — انما لله الحمد ما قدروش لا يدخلوا ولا يحرقوا ولا يتداخلوا فى حكومتنا لان مولانا السلطان المعظم قاومهم وما خلاهم يتجسروا الاراضيه الطاهرة باقدامهم الردية ماكنا المحروسة مع كلما حصل لها من الاضرار من تحت راس الانكليز هاهى عوضت خسايرها وعادت كما كانت ومستقبلها يلمع كالنجوم فى السما . ربنا سبحانه وتعالى ما يترك خليفته المحبوب — فالتفت الفرنساوى والروسى والالمانى من هذا الكلام وقالوا للعثمانلى — كن يا اخ فى غاية الطمان فانا لا نتركوك وطالما احنا فى قيد الحياة عمرنا ما نسمح للمستربول يجرى مقاصده الخبيثة واذا ما منعشى عنك دسايسه نحن نقيم عليه المايتين مليون مسلم اللى فى افريقا واسيا وهم يكرهوه زى العمى لكونه عدو خليفتهم الاكبر — فضحك المستربول وقال لهم — عشمكم ده عشم ابليس فى الجنة . لا اهل افريقا ولا اهل آسيا يتجاسروا يلمسونى لانهم يخافوا من اساطيلي المظيمة اللى منظرها يرعش ويرعد الامم — فقال له الروسى — بلا يرعش بلا يرعد . انت بذاتك قلت بان اساطيلك ما يمكنهاش تكون فى ساير الجهات وان لا مقدرة لك على البر اعنى عساكرك قليلة وضيفة — فظهر حينئذ النمساوى والنمر والثعبان وقالوا للفرنساوى والروسى والالمانى — خسارة تضيقوا زمنكم مع هذا اللئيم . خلونا نفترسه ونريح الدنيا منه — فصاح المستربول وقال — غيثونى يا اخوانى غيثونى ونجونى من مخاليب هذه الوحوش . جاى يا مسمين جاي . خلصونى منهم فى عرضكم — فضحك الفرنساوى وقال — واين جبارتك وشهامتك وحماستك تركت خريان فى بنطالونك — فقال المستربول — يا اصحابى خلصونى من الموتة دى الشنيعة وانا اترك مصر فى سنة ١٨٩٧ اللى راسها بعد شهر — فقال له الروسى — اقسم براس مليكتك انك تترك وادى النيل فى سنة ١٨٩٧ — فقال المستربول — وراس المليكة اخرج السنة الجاية — فنتهد العثمانلى وقال — ما تصدقوش حلفانه ويمينه ولو انه قسم براس مليكته العزيزة . ده كذاب وغشاش غشكم اول وثانى وثالث مرة يغشكم لابد الابدين هذا ما حصل من امر محاورة اشخاص الرسم . فنقول . ربنا عن قريب يخلصنا من ناف عبودية المستربول

«ابو نظارة»

CONFÉRENCES ET DISCOURS D'ABOU NADDARA

Au Trocadéro, au Perreux, à l'Alcazar d'hiver et au Palais de la Sorbonne

(du 18 Octobre au 22 Novembre 1896)

A ce sujet, notre excellent confrère, le *Courrier de France*, dit ceci, dans son journal accrédité :

« Le Cheikh poursuit avec une activité qui ne se dément pas le cours de ses conférences, toutes faites en vue d'attirer les sympathies des cœurs généreux sur sa malheureuse patrie, que ravagent, selon son expression, les « Santerelles Rouges ».

Et il termine par ces paroles son compte rendu de la Conférence qui a rapporté six cents francs à la Caisse des Cantines scolaires du Perreux, au profit desquelles Abou Naddara l'avait faite :

« On voit que le Cheikh ne marchande pas son concours, quand il s'agit d'une œuvre patriotique ou d'une œuvre de charité à accomplir ».

D'autre part, la *Revue Diplomatique* du 8 novembre consacre à un discours et à une conférence d'Abou Naddara, ce gracieux article :

« Dans les réunions publiques, dans les fêtes de sociétés, dans les banquets politiques et littéraires, partout, partout on voit l'infatigable Abou Naddara et on l'entend plaider vaillamment la sainte cause de l'Egypte et défendre les droits sacrés de ses malheureux compatriotes, que l'occupation britannique ruine et désole. Sa prose parsemée de vers et son langage oriental imagé rendent ses discours sympathiques et lui attirent les applaudissements de ses nombreux auditeurs.

Nous l'avons entendu deux dimanches consécutifs, le 18 et le 25 octobre où il a eu un égal succès. C'est d'abord à la distribution des prix de la Société Nationale de Sauvetage, à la grande salle de conférence du Trocadéro, devant un public élégant et choisi que notre confrère Abou Naddara, après avoir chanté les louanges des Sauveteurs et de leur éminent Président, a fait un discours sur les agissements des Anglais en Afrique et en Asie, agissements qui les rendent antipathiques aux populations, et sur les relations amicales qui existent entre la France et les nations orientales. Nous avons assisté aussi à la conférence qu'il a donnée le 25 octobre au Perreux au profit des Cantines scolaires, qui a rapporté six cents francs à cette œuvre de bienfaisance. Notre confrère a parlé du brillant avenir réservé dans nos colonies au commerce, à l'industrie et à la littérature de la France. Abou Naddara a traité aussi la grande actualité, la visite du Tsar et de la Tsarine à Paris, et a célébré l'Alliance Franco-Russe qui porte déjà ses excellents résultats dans la question d'Orient. Tous nos confrères parisiens ont félicité le conférencier qui, tout en plaidant la cause de sa chère Vallée du Nil, fait profiter les sociétés de bienfaisances. On nous dit que M. Ollier, maire du Perreux, a adressé une magnifique lettre au Cheikh le remerciant de sa conférence dans sa ville. Sans doute, Abou Naddara nous donnera cette lettre dans son journal. En attendant nous l'encourageons à continuer sa mission patriotique et humanitaire. » A. M.

Nous regrettons que l'abondance des matières ne nous permette pas de publier le superbe article de la *Voix des Communes* sur la conférence du Perreux. Nous l'en remercions sincèrement.

Mais le Cheikh, étant décidément devenu l'orateur à la mode, fut invité le dimanche suivant à la fête annuelle des Ambulanciers de la Seine et de la Marne, et là aussi il prononça un discours patriotique qui, au dire de nos aimables confrères parisiens et provinciaux, a enthousiasmé ses auditeurs. Voici ce qu'en dit le *Petit Journal*, après avoir fait l'éloge bien mérité des discours de M. Dubois, président de la Société, du docteur Frébault, député de la Seine, et de M. Lionnet, : « Puis le Cheikh Abou Naddara fait de façon fort aimable et spirituelle l'éloge de la France et plus particulièrement des Françaises. »

Et la *Petite République*, après avoir analysé ce discours, dit :

« Cette allocution d'Abou Naddara a été très écoutée et très applaudie. »

Quant au discours du Cheikh à la Société du Dernier Adieu, au Palais de la Sorbonne, sur les grands hommes politiques de la France et sur le triomphe de la République, il eut un succès sans précédent. M. l'Abbé Lanusse, le Révérend Aumônier de Saint-Cyr, enthousiasmé, se leva, embrassa Abou Naddara en le félicitant pour son amour de la France.

Et maintenant voici la lettre de M. Ollier, maire du Perreux, dont parle la *Revue Diplomatique* :

« Mon cher Cheikh Abou Naddara,

« Une bonne œuvre, dit la Sagesse, porte en elle-même sa récompense; cependant je me fais un devoir et un plaisir de vous remercier chaleureusement de l'excellente idée que vous avez eue de me proposer d'organiser la conférence d'hier.

« Le succès en a été éclatant pour l'éminent conférencier que vous êtes mon cher Cheikh, et qui a su, dans le langage fleuri qui vous est propre, captiver les auditeurs en les tenant sous le charme de descriptions aussi claires qu'intéressantes.

« Oui, comme vous l'avez fort bien dit, la France est une nation qui s'intéresse aux peuples opprimés; les Français, par leur nature, par leur caractère, aiment et défendent les vaillants qui secouent le joug de l'étranger, aussi rien d'étonnant au triomphe que vous avez remporté, étant donné votre véritable éloquence et la magnanimité du principe que vous défendez.

« Personnellement, je vous en adresse toutes mes félicitations et aussi tous les meilleurs remerciements au nom du Conseil Municipal, de la Caisse des Ecoles et des enfants pauvres de la commune.

« Veuillez agréer, mon cher Cheikh, l'expression de mes sentiments les plus distingués.

« *Le Maire*,
« Ch. Ollier. »

Le Cheikh ne va pas se reposer sur ses lauriers: il a une grande conférence sur la question d'Orient et trois discours à faire le 29 novembre, le 6, le 13, et 20 décembre.

Haba El M'sehn.

ماذا فعل الانكليز ؟

من نظر الى تحكك الكلاب بالاد يمنيهم وسمع ما كانوا يشيعونه فى الايام الماضية عن عزم تداخلها فى مسألة الارمن تيقن ان الله لم يعطِ الانكليزى رُبع ما اعطى السودانى من العقل انظروا الى قيام غلادستون الخرفان ومناداته بالعبارات التى لا توافق الا ذوقه او اذوقة المجانين الذين هم على شاكلته والى تسترها اليوم بالخزى واياديهم بالغشل بعد الذى ظهر من سكون الارمن وقتل معظمهم بسبب ثورة الانكليز الذين صاروا فى الواقعة المذكورة شؤماً على الاسلام والمسيحيين لان الذين قُتلوا من الطائفتين بسبب دسايسهم واغراقهم . وقد يقف الانسان مبهوتاً اذا سأله سائل عن هذا السؤال وهو ماذا فعل الانكليز ؟ لانه لو اجاب بانهم قد قتلوا الارمن قال له السائل ان الذين قتلوهم هم رجال الدولة ولم يعلم ان قتلهم هو بسبب اطاعتهم للخونة الكافرين اعداء الدولة الذين قد وقفوا كالمتفرجين يروا الارمن يموتون امام خيانتهم . وهم الذين قد اثاروا الفتنة المقدونية ورجعوا بالخزى فى كل حالة من احوالهم . فلعل ما راوه فى هذا العام يوقفهم عند حدهم حتى يقول العقلاء فى كل اونة ماذا فعل الانكليز ؟ شهيد الوطن والخلافة

محمد صفوت صاحب ومحرر المنير بالاستانة

وردت لنا مقالة ثانية بقلم هذا الشاب البارع لضيق المجال لم يتيسر لنا درجها فى هذا العدد بحروفها بل نهدى اكرم زهرة من رياضها الى قرائنا العزاز ليروا ما لزميلنا محمد افندى صفوت من حب وطننا وخليفتنا المعظم

قال حفظه المولى ونصره على اعدائه لا زالت الايام تُرينا العجائب ونتقلب على فراش الضنى وتكوي قلوبنا بنار العذاب حتى تكاثرت علينا الهموم وشكونا الى الله تعالى من خيانتهم فاخرجونا من بلادنا من غير ذنب اقترفناه ولا امر احدثناه فلا حول ولا ..... الى غير ذلك ثم قال وهو يثنى على مولانا السلطان المعظم :: نجل ونحترم امير المؤمنين هو رئيس الاسلام دينياً لاننا نخطب باسمه على منابرنا وندعو له بعد الصلوات الخمس لان هو الذى يحمى كل ممالك ولاياته المحروسة ويذب عن مصالحها الدينية ويجب والحالة هذه ان يعد القادح فى شخص الرئيس الدينى من الازدراء لكل معتنق الدين الذى هو رئيسه .... ثم تكلم فى احوال مصر المحزنة فيما يقاسونه اهاليها وقال . نرجو من الله تعالى ان يتيح سمو خديوينا المعظم رجالاً يعرفون الوطنية ويخدمون اميرها الحليم وسلطانها الجليل النعيم : واختم هذا بالدعاء لجلالة امير المؤمنين بالنصر والتأييد ولرجال دولته بالفلاح ولهما بقول الحق والمدافعة عن شخص جلالته المقدس . انه على كل شئ قدير . محمد صفوت

VINGTIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

Nos 11 et 12. 25 Nov. 1896

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 26f »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

FRANCE ET ANGLETERRE

Nous prions nos lecteurs de lire attentivement les deux passages extraits des récents discours de M. Hanotaux et de lord Salisbury.

Les paroles sages, justes et bienveillantes de l'éminent ministre de la République française, sont bien à l'image de cette nation généreuse, et les termes hautains du ministre de la Reine dépeignent le superbe égoïsme britannique.

M. Hanotaux dit, que la France, fidèle à ses traditions désire l'amélioration du sort des peuples de l'Orient, et en parlant des Etats de notre auguste Souverain, il dit que la France n'oublie pas les liens qui l'unissent depuis si longtemps à l'Empire Ottoman et les raisons qui lui font désirer le maintien de son intégrité.

Ce langage nous fait espérer que notre Egypte bien aimée sera bientôt délivrée de ses envahisseurs. Les paroles de Lord Salisbury sont l'antithèse absolu des précédentes. C'est une déclaration grave. « Nous ne voyons dans le problème actuel de l'Orient, dit Sa Seigneurie, aucune raison de modifier la politique que nous avons poursuivie jusqu'à présent, *ou d'abandonner un pouce des territoires que nous avons maintenant.* »

C'est un défi en règle que Milord jette aux grandes puissances.

Ces paroles témoignent de la résolution de l'Angleterre de violer ses engagements et de garder l'Egypte quand même.

Peut-on nous blâmer après cela de ne pas chanter les louanges du gouvernement britannique et de témoigner notre reconnaissance au gouvernement français.

ABOU NADDARA.

بيان هذا الرسم في مقالة فشار الانكليز يكذبهم



UN SERMENT NE COUTE GUÈRE A JOHN BULL

L'Ottoman : John Bull, quoique je ne fasse pas grand fond sur ta sincérité, je viens te rappeler que tu t'es engagé solennellement à évacuer l'Egypte : Quand te décideras-tu à déloger ?

Le Français (*ironique*) : A Pâques ou à la Trinité... comme feu Malborough...

John Bull : Je vous défends de vous moquer de mon grand général !

Le Français : Ou comme Tartarin de Tarascon, qui ne partait jamais !

John Bull : D'abord je ne puis quitter l'Egypte, tant que je n'aurai pas achevé de reconquérir le Soudan.

Le Français : Mais tout le monde sait que cette guerre contre les Mahdistes n'est qu'une mauvaise plaisanterie, un prétexte hypocrite pour te maintenir en Egypte, malgré tes serments.

John Bull : Pure calomnie ! notre glorieux *Sirdar* sauve la vallée du Nil d'une invasion de derviches.

Le Français : Parlons-en ! ton général n'a fait que tirailler sur les innocents, sur les femmes et les enfants des derviches qui se retirent, ne voulant pas combattre la dynamite britannique.

John Bull : C'est en vain que tu essaies de m'exaspérer : notre parti est pris ; nous ne céderons pas un pouce des territoires que nous occupons.

Le Russe : Prends garde, John Bull ; tu abuses de notre patience ; nous pourrions bien nous fâcher ; tu penses que mon frère le français et moi n'avons rien à craindre de tes fanfaronades.

L'Allemand : Allons, John Bull, il faut être gentleman ; tu as promis d'évacuer l'Egypte ; tu dois partir.

L'Ottoman (*au Français, au Russe et à l'Allemand*) : Mes chers amis, vous perdez en vérité votre temps et votre peine à vouloir parlementer avec cet effronté, qui, se croyant sûr de l'impunité, dans son magnifique isolement, ne tient aucun compte des justes remontrances de l'Europe. Vous avez vu quelles intrigues audacieuses il a fermentées chez moi ; comme il s'est attaché à soulever des rébellions en Asie Mineure, en Crète, en Syrie, en Arabie et jusqu'à Constantinople même. Son but, il l'a avoué publiquement, est de mettre la Turquie à feu et à sang, de provoquer des conflits de manière à permettre à ses flottes de jeter l'ancre dans le Bosphore...

Le Français : Comme elles ont fait à Alexandrie !

Le Russe : Comme elles ont bombardé Alexandrie !

L'Ottoman : D'installer le protectorat britannique à Constantinople...

L'Allemand : Comme il a été installé dans la Vallée du Nil !

L'Ottoman : Heureusement, notre Empire et notre bien-aimé Souverain ont résisté à ces manœuvres perfides ; malgré les rebellions, malgré les attaques contre nos finances, notre gouvernement et notre religion, la Turquie est toujours debout et elle entrevoit même maintenant le terme prochain de ses épreuves.

Le Français, le Russe et l'Allemand : Sois tranquille, brave Ottoman, nous ne t'abandonnerons pas ; nous veillerons sur toi et nous ne permettrons pas à John Bull de réaliser ses desseins sinistres. S'il persiste, nous soulèverons contre lui les 200 millions de Musulmans d'Asie et d'Afrique qui l'exècrent à cause de ses attaques infâmes contre leur Khalife.

John Bull : Ni les africains, ni les asiatiques n'oseront me toucher ; car j'ai ma flotte, ma flotte immense et invincible.

Le Russe : Tu as reconnu toi-même que ta flotte ne pouvait aller partout et que tu étais réduit à l'impuissance sur terre.

Apparaissent le caïman, le boa et le tigre : Pourquoi perdez-vous votre temps à discuter avec ce pervers ? Laissez-nous donc faire nous africains et asiatiques et nous l'aurons vite croqué.

John Bull : Aïe ! aïe ! qui me délivrera de ces animaux féroces ?

Le Français : Il paraît que tu changes de ton.

John Bull : Venez à mon aide, chers amis ! je ferai tout ce que vous voudrez ; je quitterai l'Egypte en 1897.

Le Russe : Tu le jures ?

John Bull : Je le jure.

L'Ottoman : Oh, un serment ne lui coûte guère : croyez-moi, chers amis, il cherche encore à vous tromper, comme il a toujours trompé tout le monde. Le plus sûr serait de laisser faire le caïman, le boa et le tigre.

A. N.

Paris. Imp. LEFEBVRE, 5 et 7, rue Claude-Vellefaux. *Le Gérant* : G. LEFEBVRE

T. S. V. P.